السنة الاولى | (ثمن العدد ٢٠ ملا) | العدد الثامن والعشرون

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول :
اميل توما
مدير الادارة عبد الواحد الخطيب
مكتب الادارة — درج المواراة ١٦ — حيفا
ص . ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين
"AL-ITTIHAD"

الاشتراكات السنوية
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية
(جنيه واحد)
اشتراكات عادية
(١٢٥٠ ملا)

حيفا ٣ ذو الحجه ١٣٦٣ | الاحد | ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٤

في سبيل الاستقلال

نريد وحدة الشعب

كنا من السابقين الى نشدان الوحدة الوطنية لان حس الشعب المرهف وتجاربه الماضية ، ورويته الاحداث تجري متسارعة ، قد فرضت علينا نشدان الوحدة .

ولنبين في صراحة وايجاز لماذا نريد هذه الوحدة الوطنية الشعبية ، وكيف نريدها ، وفي عبارة اكثر صوابا لماذا يريد الشعب وحدة احزابه وهيئاته وكيف يريد هذه الوحدة .

• ان الاحداث العالمية تسير في سرعة كاسحة جارفة ، تخاف وراءها من شاء ان يتخلف ولكن شعبنا لن يتخلف عنه هي ارادته .

• وهذه الاحداث ، احداث الحرب ، بل السرعة التي تقود بها الى نهاية الحرب ، تقف بنا وبوطننا وشعوب العالم اجمع امام حقها في تقرير مصائرها . هذا الحق مهما ابدته وعود ، ومهما نادت به شعوب ، يظل كغيره من الحقوق المسلوبة ، حقا لا يمنح منحا بل ينتزع انتزاعا شديدا واذا ما انتزع انتزاعا يحتاج الى قوة تحافظ عليه .

• وفي فلسطين صهيونية رجعية ترعى باساليب الخداع ، نرى حقها الا امام عينيها ، ونرى الحرب توشك انتهائها ، فتقوم بدور خطر ، شديد الخطورة ، تستهدف فيه تشويه سمعة بلادنا واجهاد القوى التحررية العالمية في هذا الحاضر والمستقبل هنا واعاقتنا .

• وفي العالم رجعية ، مغلوبة على امرها ولكن هذه حقيقة : انها مغلوبة على امرها ، تريدها فتكا وتريدها تشتيتا عصالحها وتزيدها شراسة في الدفاع عن حياتها . هذه الرجعية تقف امامنا وامام تحقيق اهداف هذه الحرب ووعودات الحلفاء ومواثيقهم التحريرية .

• وان تلفتنا ، في الشرق والغرب نبحث في تجارب الشعوب ، في نضالها الوطني امام هذه الاخطار ، فهي ليست محدقة بنا وحدنا ، نجد هذه الشعوب تستمد قوتها في نضالها من وحدتها الوطنية الشعبية ، مهما تنوعت احزابها ، ومهما وقفت العقبات امام هذه الوحدة لتكسير الوحدة ، فانها تحافظ عليها محافظتها على اقدس امانيها القومية .

• ولنا في تاريخ حركتنا الوطنية الجاري ، قبل هذا العهد بقليل ، مثل مشرقة من الوحدة الوطنية الشعبية ، وفوائد هذه الوحدة الوطنية الشعبية ، ولنا فيها تجارب بل اقسى من التجارب ، وهي تضيء امامنا السبل اليوم لتحقيق وحدتنا الشعبية .

• وحدتنا ممكنة ، وممكنة جدا

الاتحاد

البقيه على الصفحة الخامسة

انصفوا الموظفين

الاضراب سلاحهم الاخير

طلبهم الرئيسي علاوة غلاء معيشة تتناسب مع غـلاء الاسعار

• عقد موظفو الحكومة من الدرجة الثانية اجتماعات عامة لهم في القدس وحيفا ويافا قرروا فيها عقد مؤتمر عام لهم في مدينة يافا في ٣ — ١٢ — ٤٤ وارسلت لجنتهم التنفيذية برقيـة الى فخامة المندوب السامي تطلب فيها تدخل فخامته .

في فترات متلاحقة ضج الموظفون من العوز والحاجة ، وناشدوا السلطات المسؤولة انصافهم ، وهم اليوم يواجهون ازمة حادة تعوقهم عن اداء واجباتهم والظهور في اعمالهم بالمظهر اللائق بهم من حيث الصحة واللباس بينما الحكومة تقف منهم موقفا سلبيا لا تعير طلباتهم التفاتا ولا تهتم بتحقيق امانيهم الحيوية ، بعد ان تداعى مستواهم الاجتماعي الى درجة بات كيانهم معها مهددا ، وهم فئة لها ضرورتها في المجتمع والجهاز الاداري

ان مرتبات الموظفين في الاساس ضئيلة ، ثم فاجأتهم الحرب وارتفعت تكاليف المعيشة ولم ترتفع معها مرتباتهم الزهيدة المحدودة ، فكانوا من فئات الشعب التي ذاقت من الغلاء الامرين ولم تستطع بصورة من الصور التحايل عليه والخروج من ازمتها ولو بحل وقتي

ونحن لا نود ان ندخل اليوم في تفاصيل شروط اعمالهم ، او الالم بالعلل الادارية التي تقف بينهم وبين الترقية والتقدم ، واكثر من هذا فانا نلقي الآن صفحا على مسألة نشاطهم الاجتماعي المكبوت الممنوع ، فالقضية اليوم اعمق من هذه جميعها ، واكثر مساسا بحياة الموظف وتطلب حلا سريعا ، وسريعا جدا .

انما القضية اليوم هي قضية القوت وقضية اللباس ، وليست قضية من يعولون هؤلاء الموظفون ، بل قضيتهم هم انفسهم وكيف يقومون باودهم ويشترون اللباس الضروري لهم .

لقـد فعلوا كل ما باستطاعتهم لاظهار الغبن اللاحق بهم والخطر الذي يتهددهم ، وطالبوا بالحاح واصرار حتى باتوا يهددون بالاضراب ، وهم المعروفون باتباع الطرق السلمية السلبية فقط

يتقاضى الموظفون علاوة لا تزيد عن ٥٥ بالمائة في النسب العالية بينما ترتفع الاسعار وتصل ١٤٣ — ١٤٩ بالمائة .

البقية على الصفحة الخامسة

رسالة من العراق

عمال المطابع في فلسطين

• ارسلت الينا نقابة عمال المطابع في بغداد رسالة ودية تطلب فيها بمناسبة تأليفها ان نوصلها بنقابات عمال المطابع العرب في فلسطين . ولما كانت حركة التنظيم النقابي بين عمال المطابع العرب في فلسطين في بداية مراحلها فقد تعذر علينا ان نوصل النقابة الشقيقة بحركة عمال المطابع في بلدنا . الا ان هذا المقال الذي ننشره لاحد عمال المطابع العرب في فلسطين ، يلقي ضوءاً على القضية .

نشرت جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس نداء وجهته الى عمال المطابع العرب تناشدهم فيه الانضمام الى نقابة الفها عدد منهم تحت لواء الجمعية

ولهذه المناسبة ، ولمناسبة الرسالة التي وصلت من اخواننا في العراق الى جريدتنا في فلسطين ، سوف احاول في هذه الكلمة ان اعالج مشكلة عمال المطابع ، معالجة ابتدائية .

فما هي المشكلة ؟

ينقسم عمال المطابع من ناحية فنية الى قسمين بارزين : القسم الاول عمال الجرائد ، والقسم الثاني عمال المطابع التجارية .

عمال الجرائد

ساعات عملهم لاحد لها ، يبدأون من الرابعة بعد الظهر ، ويستمرون في العمل حسب كرم ماكنة روتر التلغرافية ، فان طمع كل هذه الماكنة يضطرون لتنضيد الصفحة الاولى والصفحة الاخيرة بالحرف ذي النط الصغير ، وهذا يعني انهم يستمرون في العمل حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، اما اجورهم فتراوح بين العشرة جنيهات والستة عشر جنيها دون من علاوة لغلاء المعيشة يتقاضونها .

عمال المطابع التجارية

يشتغلون من تسع ساعات فما فوق في اليوم الواحد ، واجورهم حالياً هي في معدل اجور عمال الجرائد ان لم تنزل عن هذا المعدل في بعض الاحيان ، وليس هناك من علاوة لغلاء المعيشة يتقاضونها ، شأنهم شأن عمال الجرائد . وهم لا يعرفون ما يسمى بالاجازة السنوية او بالاجازة المرضية . حتى انه اذا ما جرحت يد احدهم اثناء العمل وذهب الى الطبيب يعالجها ، تخصم اجور الساعات التي يقضيها عند الطبيب من اجره اليومي .

هذه هي المشكلة ...

فما الذي ادى بهؤلاء الى هذه الحالة السيئة ؟

ان المطابع العربية في فلسطين ، من حيث توزيعها على المدن ، مقسمة الى ثلاثة اقسام : في القدس ويافا وحيفا ، وهناك بعض المطابع في عكا والناصرة وغيرها من المدن الصغيرة ، اما تركز المطابع فهو في الواقع موجود في القدس ويافا فقط .

عمال مطابع القدس يتخرج اكثرهم من مدارس الايتام السورية والاسلامية يتمون تدريبهم المهني في مطابع هذه المدارس ، واذا ما تخرجوا يستغل اصحاب المطابع عوزهم ، فيفرضون عليهم العمل باجور زهيدة دون شروط عمل صالحة او غير صالحة .

اما عمال مطابع يافا ، فحالهم تختلف عن حال اخوانهم في القدس . اذ انه في المدة الواقعة بين سنتي ١٩٣٠ و ١٩٣٥ ، صدرت عدة جرائد بالاضافة الى الجرائد التي كانت تصدر في السابق ، امثال الجامعة الاسلامية والدفاع والكفاح ثم ان عددا من المطابع التجارية تم انشاؤها في نفس المدة المذكورة فاحتاج هذا الامر الى عدد من العمال المدربين الذين يجيدون فن صف الحروف ، وبما ان هذه الاجادة تحتاج الى تمرين طويل لا تقل مدته عن سنة على اي حال من الاحوال ، فقد عمد اصحاب المطابع والجرائد شطر القطر الشقيق سوريا واستأجروا عددا من عمال المطابع هناك باجور عالية نسبيا ، وعندما استقر اخواننا العمال السوريون في فلسطين ، راح اصحاب المطابع يستغلونهم استغلالهم للعمال الفلسطينيين ، وهبط اجر عامل المطبعة الى اربعة جنيهات في الشهر الواحد

في الحقيقة ان عمال المطابع العرب ناضلوا لتبديل هذا الوضع الجائر الذي اتينا على ذكره باختصار ، الا ان نضالهم كان متقطعا يفور حينا ويهمد حينا اخر ، ولم يكن نضالا منظما موحدا ، فتحسنت شروط عملهم بعض التحسن البسيط ، وكان من اسباب هذا التحسن ، ترك كثير من عمال المطابع اعمالهم الفنية وانخراطهم في سلك اعمال الجيش اثناء هذه الحرب .

واليوم ...

نقف امام نهاية الحرب ، ولا نزال مفككين دون تنظيم او اتحاد ، فمن واجبنا في كل بلد من فلسطين ، ان نعمل على تأليف النقابات المهنية تحت لواء جمعية العمال العربية الفلسطينية ، ومن واجب اخواننا في القدس ان يلتفوا حول نقابتهم الناشئة ، فيكونوا لنا ، في يافا وحيفا ، خير مثل نحتذيه ، وبهذا وبهذا فقط ، نحل مشكلتنا .

واما لهذه المناسبة الخص مطالب عمال المطابع العرب العامة :

١ ـ ان يكون الحد الادنى لاجر عامل المطبعة ١٢ جنيها في الشهر الواحد معاشاً اساسياً ، يضاف اليه علاوة غلاء المعيشة المقررة رسمياً

٢ ـ ان يتألف يوم العمل من ٨ ساعات فقط توزع حسب الطلب .

٣ ـ ان يمنح العمال اجازة سنوية مدتها اسبوعان ، واجازة مرضية مدتها شهر كامل ، باجور كاملة

واخيرا احيي اخواننا عمال المطابع في العراق الشقيق متمنيا لحركتهم الناشئة كل تقدم وازدهار

عامل مطبعة

صوت من مصر

ايها العرب اتحدوا

بقلم اسعد داغر

• كتب الاستاذ اسعد داغر في جريدة اخبار اليوم المصرية الاسبوعية في عددها الاول ، مقالا هاما حول القضية العربية في كل قطر عربي ، نقتطف ما ... فيه حول فلسطين .

وفلسطين التي يعرف كل ابنائها المصائب التي تكتنفها والاخطار المحدقة التي تهددها والتي جاهدت في سبيل قضيتها المقدسة جهادا يندر مثاله في التاريخ كان يجب على شعبها المتحد اتحادا تاما ... الاهداف والمصالح ان يظهر هذا الاتحاد في كل حركاته وسكناته ، لانه الطريق الوحيد الى النجاة ، وان يعلم ان الامة العربية كلها تفتديه بارواحها وتجمع ... التضحية بكل غال ونفيس في سبيل انقاذه اذا هو عرف ان يوحد صفوفه ويكون القوة المفكرة التي تدفعها الى العمل المجدي وتسير امامها في الطريق القويم .

فلو عرف الفلسطينيون انه لا ... لهم من الخطر المحدق بهم الا باتحاد كلمتهم اتحادا يكونون فيه قدوة الشعوب العربية الاخرى في انكار الذات والتضحية والتفاني في سبيل الوطن ، ويستطيعون به حمل هذه الشعوب على الاقتداء بهم في الاتحاد والتضحية وانكار الذات ، والسير معهم الى النهاية لانقاذ بلادهم العزيزة ...

ولو عرف الفلسطينيون ذلك ولا اظن انهم يجهلونه ، لرأينا منهم احسن ... ما نراه الان . وهم ولا شك فاعلون ...

فيا ايها العرب اتحدوا ...

اسعد داغر

موسم الحمضيات على الابواب

حمضياتنا اليوم على تصريفها يعتمد اقتصادنا

«بقلم خبير»

يقدر الخبيرون بزراعة الحمضيات ان انتاج فلسطين منها هذا العام سوف يبلغ سبعة ملايين صندوق والجهات المسؤولة تأمل ان يصدر منها مليونان الى خارج فلسطين وتتلف حولها لتحت .. سوق لما يبقى في فلسطين ويبلغ حسب التقدير ثلاثة ملايين صندوق، اذ ان فلسطين تستهلك على الاكثر مليوني صندوق فقط

● وبقاء هذه الثلاثة ملايين صندوق دون تصريف يعرض اقتصادنا الوطني الى الخاطر ويتدر بعواقب وخيمة ترجع به الى وراء بعد ان تخطى الوهدة التي تردى فيها اثناء سني الحرب الاولى عندما وصل انتاج الحمضيات الى مليوني صندوق تقريباً

اننا ندرك الاسباب التي قللت من التصدير في السابق، وكانت مرداه الى حد من الحدود، لتدهور زراعة الحمضيات، فقد كان لتقدم النازية في مراحل الحرب الاولى الاثر الكبير على ذلك. اما الان فقد تقلص ظل النازية عن اوروبا وخفت ازمة المواصلات الى حد من الحدود

وان هذا التغير الحاصل في الاسواق الاوروبية ادى الى انتعاش زراعة الحمضيات ورأينا ذلك عمليا في زيادة الانتاج الموسمي، ولمسناه في الاعمال التي دفعت المزارعين على اخذ قروض تساعدهم على اعادة انتاج الحمضيات، ولو ببطء، الى ما كان عليه قبل الحرب

والان نحن نعتقد، بان على الحكومة تقع مسؤولية تصريف انتاج الحمضيات، ولا يكفي لذلك تصريف مليونين من الصناديق على بريطانيا وجنودها المحاربة، بل علينا البحث عن اسواق جديدة، ولدينا لذلك مقترحات.

١ — اليونان وبوغسلافيا المحررتان تؤلفان سوقا واسعا وقريبا لحمضياتنا وهما على ما نعتقد في حاجة الى هذا الغذاء المتوفر في فلسطين.

٢ — ان الاتحاد السوفياتي يظهر رغبة ملحة في شراء المقادير الوافرة من الغذاء اينما وجد، وهو في حاجة ولاريب الى حمضياتنا، وفوق ذلك هناك اسواق اخرى تتلهف الى صادراتنا.

٣ — «هيئة التعمير واعادة اللاجئين U.N.R.R.A.» في حاجة الى الحمضيات على جميع انواعها. ومن واجب الحكومة ان تتصل بهذه الهيئة فهي في الواقع تؤلف سوقا كبيرا واسعا لزراعتنا وصادراتنا.

ان المزارعين والعمال يترقبون الخطوات العملية التي سوف تنتهجها الحكومة، وقد اصبح موسم الحمضيات على الابواب ومن الواجب تلافي الازمة قبل وقوعها

«خبير»

انقذوا اراضي غزة

من العار ان نسكت على اعمال الوجهاء المزعين باعة الارض والسماسرة الخونة ..

بقلم علي الحلبي

[يعز] علي، وايم الحق، ان اذكر للقارئ الكريم، النشاط الزائد الذي يبديه الصهيونيون لامتلاك اخصب الاراضي واطيبها تربة في لواء غزة، ومحاولاتهم الحثيثة لتطويق غزة - تلك المحاولات التي يراد منها حصر اراضي الملاكين العرب في نطاق كامل من اراضي الصهيونيين فيضيقون بذلك على اصحابها سبل الري والمواصلات ويحملونهم على بيعها.

ان اشتداد نفوذ الصهيونيين في لواء الجنوب وتوسعهم بالحصول على مساحات واسعة من أخصب الاراضي وانشائهم المستعمرات الجديدة لاسيما في لواء غزة، اصبح كل هذا خطراً عظيما يهدد اراضي الجنوب بالتسرب الى ايدي الوكالة الصهيونية.

وعلى الرغم مما اعلنته الحكومة من ان انتقال الاراضي محظور في معظم مناطق لواء غزة، نرى ان الوفا من من الدونمات قد بيعت الى اليهود بمساعدة بعض السماسرة الخونة الذين يدعون الوجاهة الوطنية، والله ان الوطنية منهم لبراء، وان تربة هذه الارض المقدسة لتثور عليهم وعلى اعمالهم.

وليت الامر قد وقف عند هذا فهناك محاولات لبيع مئات الدونمات من اراضي قرى سمسم وهامه وسدود في قضاء بئر السبع.

ان اراضينا تتسرب شيئا فشيئا، وان الخطر يحدق بنا، ومن العار ان نسكت بعد اليوم على اعمال الوجهاء المزعين باعة الارض والسماسرة الخونة.

اننا نهيب باحزابنا ومؤسساتنا الوطنية وبالحكومة ايضا في عهد فخامة المندوب السامي الجديد، ان اعملوا على وقف بيع الاراضي.

اننا نوجه هذه الصرخة الى شباب فلسطين المناضل بان انقذوا اراضي الجنوب واحفظوها عربيــة .. عربية خالصة ..

علي الحلبي

ما قل ودل

● اذاع راديو انقره ان موريس توريز سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي موجود الان في باريس

● اتفق المستر تشرشل والجنرال دي جول على كل شيء، الا على مسألة سوريا ولبنان.

● نشرت «الاهرام» خطب زعماء الاحزاب المصرية في مهرجانات عيد الجهاد الوطني ولكنها لم تنشر خطبة النحاس باشا

● نشرت البالستين بوست مقاطع من خطاب ستالين في عيد الثورة الاشتراكية ولكنها نشرت النص الكامل لخطاب هتلر الاخير

● نشرت مشمار مقالا طويلا شديد اللهجة تهاجم فيه هذه الجريدة لما كتبته حول «اليسارية في الحركة الصهيونية» في العدد الرابع والعشرين

● قدمت اللجنة العليا للاتحاد النسائي العربي الفلسطيني كتابا الى فخامة المندوب تطلب فيه اطلاق سراح السجناء العرب وقامت بحملة تبرعات لاعانة عائلاتهم

● تألف في القدس اتحاد عام للاندية القروية اشترك فيه النادي القومي في بيت صفافا، النادي الحسني في المالحة النادي الثقافي في لفتا، نادي الاتحاد القومي في سلوان، نادي الشباب في قالونيا نادي النهضة في دير ياسين، والنادي الكارمي في عين كارم.

● تقول جريدة «الصنداي اوبزرفر» ان عصابة شتيرن الارهابية كانت على اتصال وثيق بموسوليني وهو يؤيدها ويدعمها

● تتهم احزاب اليمين بابا ندريو رئيس وزارة اليونان بالانحراف نحو اليسار واحزاب اليسار تتهمه بالانحراف نحو اليمين

اسبوعيات الاتحاد

محاولات هملر عقد صلح — اين هتلر ؟
تشرشل في فرنسا — ديجول الى موسكو
الازمة الايرانية — مؤتمر الاقطاب الثلاث

الموقف الحربي

الملحوظ ان التطورات السياسية في جهة الحرب تغلب في هذه الايام على احداث الحرب نفسها ، ولكن علينا ان نقرر ان الحرب لا تزال تدور رحاها ، في شدة وعنف ، ومن اهم الاحداث الحربية هذا الاسبوع ما نوجزه في ما يلي

• اصدرت وزارة الطيران البريطانية بلاغاً رسمياً اعلنت فيه اغراق بارجة الجيب الالمانية تيربتس ، وهذه البارجة هي آخر سفينة كبيرة في الاسطول الالماني ولا شك في ان اغراقها يزيل خطراً طال امده على القوافل البريطانية المرسلة الى روسيا .

• في الجهة الشرقية لا تزال تدور رحى معارك طاحنة على مشارف بودابست والجيش الاحمر يعتمد في هذه المعركة على قوة نيران مدفعيته المركزة التي تحطم الآن حشوداً هائلة من الدبابات الالمانية ، وفي آخر نبأ لرويتر ان المقاومة الالمانية آخذة في التداعي والانهيار حتى ليلوح ان النهاية امست وشيكة الوقوع ، وفي الليلة الماضية اعلن راديو برلين ان بودابست لم تعد مدينة مفتوحة بل سيدافع عنها كما دافعت القوات الالمانية عن آخن ، وذلـك لكي يتقدوا اكبر كتلة ممكنة من العتاد الى المانيا . في الجهة الغربية تدور الآن رحى معركة دبابات كبرى في هولندا لتحرير مدينة ميتز تشترك فيها الجيوش البريطانية والاميركيـة ، والخبراء الهولنديون يتوقعون كارثة شديدة في هولندا ، اذا ما حاول الالمان اطلاق المياه فيها وهذا يعني تشريد خمسة ملايين نسمة من مجموع تسعة ملايين ، وان ٨٥ ٪ من مجموع اراضي هولندا الصالحة للزراعة سوف تتعطل لمدة تتراوح بين السنتين والسبع سنوات

الموقف السياسي

قلنا ان التطورات السياسية تغلب في هذه الايام على احداث الحرب نفسها وهذا سبب غير طارىء ولن يزول بل سيزداد ظهوراً وبروزاً مع مر الايام ، فان نهاية المانيا اصبحت في حكم المقرر ، ولم يعد يخفى على احد ان المقاومة التي تبديها القوات الالمانية على هذه الجهة او تلك ما هي الا محاولة لتأخير في الاجل المحتوم .

والذي يميز الموقف السياسي هذا الاسبوع عن غيره من الاسابيع السالفة امران مهمان وظاهران جداً . الامر الاول : نشاط المانيا السياسي والحربي ايضاً لكسب سلم بشروط خفيفة تحافظ بها النازية على بقائها ، او كما يقول دعاة النازية واعوانها من الرجعيين المنبثين في كل مكان : لكسب سلم (عادل) !! والامر الثاني : هو نشاط ساسة الحلفاء ، وحكوماتهم لتكييف السلم العالمي بعد الحرب ، كل دولة على الطريقة التي تراها موافقة لها ولمصالحهـا ، او مجتمعين في مؤتمرات وابحاث .

ولتبيان هذين الامرين الظاهرين في هذا الاسبوع نورد الحقائق السياسية التاليـة .

• جاء في خطاب جوبلز الذي القاه في الحفل الذي اقيم لعرض وحدات الحرس الوطني الجديد ، ان المانيا تستعد الآن للمرحلة النهائية من الحرب ، وقد قطعت عهداً بان يقاتل الالمـان في كل منزل وفي كل شارع لاستخلاص اقوى ثمن ممكن من الحلفاء .

• هتلر في هذه الايام مختف لا يعلم مقر وجوده احد ، ولم يلق خطابه الذي اعلن انه سيلقيه على الشعب الالماني انما الذي القاه عنه هو هينريخ هملر . زعيم فرق الهجوم النازية والقائد العام لقوات الدفاع عن المانيا ، وقد تضاربت الآراء في سبب ذلك ، والدوائر الدبلوماسية في سويسرا المتصلة بالمانيا تقول ، ان السبب في ذلك يرجع الى ان هملر يحاول ان يقوم بمفاوضات صلح مع الحلفاء على شرط ابعاد هتلر وابقاء نظام الحكم في المانيا كما هو حاليا .

• في بيان هتلر الذي اتينا على ذكره ، حملة شديدة موجهة نحو الشيوعية ، وهذه الحيلة القديمة الجديدة يستعملها النازيون دائماً للتفرقة بين صفوف الحلفاء ، وان الحلفاء خلال هذه الحرب قد تعلموا المعنى الحقيقي لـ خلة « مناهضة الشيوعية » ، فان محور روما برلين طوكيو الذي الف في السابق تحت شعار مناهضة الشيوعية ، كان موجهاً في السابق ضد مصالح بريطانيا واميركا وفرنسا . وعلى كل حال ان عودة النازيين الى رفع لواء هذا الشعار يعني انهم يحضرون الى صلح خفيف الشروط .

• هذا من ناحية نشاط الساسة النازيون يعملون على المحافظة على بقائهم في المانيا . يتوسطون في لشبونا وفي غير لشبونا لعقد صلح « شريف » — على حد تعبير جوبلز .

• اما من الناحية الثانية . فقـد امتلأت الصحف هذا الاسبوع بانباء زيارة مستر تشرشل ومستر ايدن لفرنسا ، ودار الحديث هناك حول الصداقـة التقليدية بين فرنسا وبريطانيا . وجرت محادثات لم تظهر نتائجها بعد حول انشاء تحالف بين الدول الغربية ، بريطانيـا وفرنسا وبلجيكا وهولندا لمقاومة الاعتداء .

• جاء في بعض التعليقات الفرنسية حول زيارة المستر تشرشل الاخيـرة لفرنسا ، ان فرنسا تقع بين الشرق والغرب ، وهي تحمي الغرب من الشرق !!

• قال مستر ايدن على اثر عودته من فرنسا : ان السلم العالمي لا يؤمن الا باشتراك الدول الكبرى جميعاً في التحضير له ، ولن يجري السلم العالمي محالفـات متفرقة . ولا ندري اذا كان هذا التصريح يناقض المحاولات الرامية الى عقـد تحالف بين الدول الغربية .

• دعا الماريشال ستالين الجنرال دي جول الى زيارته في موسكو ، وقد قبل الجنرال هذه الدعوة ، واستقبلتها الحكومة الفرنسية بالترحاب وعدتهـا دليلا جديداً على تبوأ فرنسا المركز اللائق بها .

• كانت دعوة الماريشال ستالين الجنرال ديجول على اثر زيارة المستر تشرشل لفرنسا

• سيعقد الاقطاب الثلاثة لعقد مؤتمر هام جداً لهم في القريب العاجل وهذا المؤتمر سوف يكون لتسوية المشاكل التي لم تسو حتى الآن

• لمناسبة هذا النشاط الدائر لتأمين السلم العالمي ولمحاولات بعض العناصر الرجعية في اميركا مثل مستر همز وبلا تشويه سمعة الاتحاد السوفياتي ، اصدر مكتب الانباء السوفياتي في واشنطون بياناً جاء فيه ان روسيا يهمها الاعتراف بالدول الاخرى بقطع النظر عن انظمتها الداخلية وان روسيا تستهدف التعاون السياسي بين الدول على اساس المساواة والاستـقلال ولا تعرض للشؤون الداخلية للدول الاخرى وتبتعد عن كل توسع استعماري على حساب الشعوب الاخرى وتستهدف تقوية التعاون بين الامم المحبة للسلام في النضال ضد الفاشستية

• تحاول بعض الاوساط الرجعية في اميركا الاستفادة من الازمة الواقعة بين ايران والاتحاد السوفياتي . وهذه الاوساط هي نفسهـا التي حاولت الاستفادة سابقاً من الازمة الحاصلة بين الحكومة البولندية المهاجرة في لندن وبين الاتحاد السوفياتي . والمشكلة الايرانية توضح لنا اذا علمنا ان في بنود المعاهدة المعقودة بين ايران والاتحاد السوفياتي والتي تخلى الاتحاد السوفياتي بموجبها اختيـاراً عن كل امتيازاته في ايران بند ينص على ان لا تمنح ايران امتيازات جديدة الى دولة اجنبية . ولكن ايران نقضت هذه المعاهدة ومنحت امتيازات الى الولايات المتحدة

في فلسطين

يمكن تلخيص الاحداث السياسية الداخلية في فلسطين كما يلي:

• سافر الاستاذ موسى العلمي مندوب الاحزاب الفلسطينية العربية الى مصر لحضور جلسات اللجان الاستشارية لمؤتمر الوحدة العربية

• نشرت الدفاع الغراء خبراً مفاده ان الدكتور حسين الخالدي رئيس حزب الاصلاح قد عين رئيساً للهيئة القدس خلفا للمغفور له السيد مصطفى الخالدي ، وبهذا تكون قد حلت ازمة رئاسة البلدية في القدس

• زار فخامة المندوب السامي الجديد اللورد جورت بلدة بيت لحم وقال ان الشعب الانكليزي يقدر الروابط التي تربطه بهذه البلاد واهلها العرب ، واني واثق ان هذه الروابط ستوثق اكثر فاكثر في المستقبل القريب في كل وقت .

• وصل القدس من لندن الدكتور حاييم وايزمن ومجيئه هو حدث سياسي في الاوساط الصهيونية

للفراق

ارسل الاستاذ عوني عبد الهادي عن حزب الاستقلال برقية الى معالي الدكتور احمد ماهر باشا رئيس الوزارة المصرية رد فيها على برقية الوكالة اليهودية بصدد الارهاب

الى ستالين

ارسل اتحاد الاحزاب اللبنانية لمكافحة الصهيونية مذكرة الى المارشال ستالين يشرح فيها القضية الفلسطينية وحقيقة الصهيونية . فهل لنا ان ننتظر شيئا من هذا في فلسطين ؟ ام ان ذلك يخرج عن نطاق البحث ..

مع العمال

في الاجتماع الذي عقده موظفو الدرجه الثانية الاسبوع الماضي في القدس طلب بعض الاعضاء انضمام الموظفين العرب الى جمعيات العمال العربية الفلسطينية وقد احيل هذا الاقتراح على المؤتمر الذي سيعقد في يافا في ١٣ — ١٢ — ٤٤

مكافحة الامية

اعلنت الحكومة المراقبة عن مشروع لمكافحة الامية في بلادها ، وقد سبقتها مصر وليس يضير فلسطين ان تكون من اللاحقين . ولكن يضيرها ان لا تكون من اللاحقين .

صادروا !!

جاء في نبأ اصدرته اللجنة البولندية في لوبلين بولندا انه صودرت املاك الكونت بولوسكي وهو اغنى اثرياء بولندا قبل الحرب ، وقد قسمت اللجنة هذه الاملاك الى خمسة الاف فدان وزعتها على الف وخمسين عائلة من الفلاحين والمزارعين

زيت ايران

ليس للاتحاد السوفياتي امتيازات الزيت في ايران . اما زيت ايران فهو موزع بين شركات بريطانية واميركية .

غيظ !

وهذا المستر سمر ويلز وكيل وزارة الخارجية الاميركية السابق يذيع بيانا يحمل فيه حملة شعواء على الاتحاد السوفياتي ، لان الاتحاد السوفياتي يريد ان يحمي ايران من امتيازات اميركا ...

شعب يثور

طلبت الصحف الصادرة هذا الاسبوع في باريس ، من الحكومة الفرنسية ان تغلق جميع قاعات الرقص والاندية الليلة مدة الحرب ، والسبب الذي قدمته هو ان اماكن اللهو هذه مقتصرة على الطبقات الممتازة ، حين ان فرنسا تناضل وتقاتل من اجل كسب الحرب بجانب حلفائها

انصفوا الموظفين

ـ تابع المنشور على الصفحة الاولى ـ

وهم مطالبون امام هذا الغبن الواضح بتقديم الخدمات في اوقاتها ، والظهور بالمظهر اللائق في اعمالهم . فهل للسلطة ان تمكنهم من ذلك .

ان الموظفين قسم كبير من الشعب قسم حيوي رئيسي ، يعانون ما تعانيه الطبقات الكادحة من جهد وارهاق وتعب ، وهم يطلبون تأمين عيشهم ، وليس يكفيهم ان يشيد رؤساؤهم بحمدهم وشكرهم ، وليس يكفيهم ان يمدحهم سعادة قاضي القضاة امام فخامة المندوب السامي ، بل الواجب مكافأتهم مكافأة عملية مادية

ان الموظفين يطالبون بعلاوة غلاء تتناسب مع تصاعد الاسعار ، يطالبون ان تكون نسبة العلاوة مثل النسبة التي يتقاضاها عمال الصناعة ، وان الشعب جميعه يؤيدهم فيما يطلبون .

لقد اصدر الموظفون قرارهم بالاضراب ، والشعب يؤيدهم في هذا القرار ويحتج احتجاجهم ويطلب الاسراع في تلبية طلباتهم .

وانا سوف نؤيد الموظفين في جميع الخطوات الحاسمة التي ينوون اتخاذها ، فالسلطة على ما يظهر في حاجة الى تذكير وتنبيه ، ولو اتخذ هذا التنبيه والتذكير شكلا حادا بما عودته السلطة من موظفيها

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية

القدس

تابع المقال الافتتاحي

فالاهداف واحدة ، والمطالب اليومية الشعبية واحدة ، وان الوحدة في الواقع قائمة ، ولكن ، بين الشعب .

• نحن لا ندعو الى خلق حزب واحد ، او ان تندمج الاحزاب في حزب واحد ، فتألف الاحزاب حق ديمقراطي تتطلبه المرحلة القائمة ، ونحن نطالب بهذا الحق ونؤيده ، وهو على كل حال قريب من مفاهيم حركتنا الوطنية .

• انا ندعو الى وحدة شعبية وطنية تشترك فيها الاحزاب والهيئات الوطنية ، فتتمكن من تجنيد الشعب ولمّ طاقاته وازالة شكوكه من الوضع الحاضر في الحركة الوطنية .

• انا ندعو الى وحدة شعبية وطنية تظهر القوى الكامنة في شعبنا التي اثبتت كيانها في السابق ، وهي تثبت وجودها اليوم على رغم كل شيء .

• لقد آن لجهودنا ان تتوحد ولقوانا الكامنة ان تنشط وتعمل

« الاتحاد »

اصدرته جمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي في سوريا ولبنان لمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لثورة اكتوبر وجريدة « الاتحاد » سوف تنشر من العدد القادم تباعا الفصل الاول من هذا الكتاب الكبير القيم

في جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا

واجبات نقابات العمال في الظروف الحاضرة

- بقلم المحامي جعفر هاشم -

منذ خمس سنوات والعالم في حالة حرب ، وقد مكن وجود الجيوش في فلسطين الكثير من العمال العرب من العمل للمجهود الحربي سواء عملا مباشراً داخل المعسكرات ، او غير مباشر خارجها ، بشكل حال دون وجود ما يعرف بمشكلة البطالة ، مع العلم بان شروط العمل لم تكن في اغلب الاحيان بالمستوى الذي يجب ان تكون به .

اما الان وقد قاربت الحرب الانتهاء ، ولم يعد هنالك من ضرورة لاستخدام العمال في المجهود الحربي على النطاق الذي سبق ان استخدموا فيه . وبدأنا نرى من اليوم اعداداً تتزايد من العمال يستغنى عنهم ، فقد اصبح لزاما على جمعيات العمال ان تضاعف نشاطها لتضمن عملا جديدا للعمال يستعيضون به عما كانوا يقومون به في خدمة المجهود الحربي وعلى الهيئات الادارية فيها ان تضع البرامج المفصلة لتشغيل جميع العمال ، والاتصال بدوائر الحكومة المختصة لدرس تلك البرامج وتنفيذ ما يمكن تنفيذه في الاحوال المقبلة . ثم يجب الا يداهمنا السلم ونحن غافلون لم نضع الخطة التي سنسير عليها لضمان العمل لجميع افراد الطبقة العاملة

والواجب الثاني الذي لا يقل عن واجب ايجاد العمل للعمال ، ويجب على نقابات العمال القيام به ، هو ان تسعى سعيا دائما للمحافظة على ما كسبه العمال من حقوق ، وان تناضل لنيل ما اهتضم منها

ان هذه الحرب لم يطلق عليها اسم حرب الشعوب ضد الفاشستية عبثاً ، فالمتتبع لاحوال البلاد التي رسخ فيها النظام الديمقراطي ، يرى ان كل يوم يطلع بانباء الحقوق الجديدة التي اخذت الحكومات الديمقراطية تعترف بها لشعوبها وتعميم الفائدة لكي تشمل جميع افراد الشعب من الخدمات الاجتماعية الحاضرة ففي بريطانيا مثلا ، نرى ان الحكومة تضع المشاريع الوافية لرفع مستوى التعليم والخدمة الطبية وبناء المساكن الصحية ، وضمان العمل للعمال في الصناعة والزراعة . وذلك على مقياس يجعل الفائدة من هذه المشاريع في متناول جميع افراد الطبقة العاملة

> في الاسبوع الماضي القى الاستاذ جعفر هاشم المحامي في قاعة جمعية العمال بيافا محاضرة رائعة ، وقال ان واجبات العمال في الظروف الحاضرة هي :
>
> - المحافظة على ما اكتسبته حركة العمال من حقوق
> - النضال في سبيل حقوق العمال المهضومة
> - وضع برامج لحل مشكلة البطالة ومطالبة الحكومة بتنفيذه
> - مطالبة دائرة الانشاء والتعمير اعلان مشاريعها
> - مطالبة الحكومة بتمثيل العمال في المجالس الاستشارية
> - مطالبة الحكومة بفرض التعليم المجاني الاجباري
> - المطالبة بانشاء حكم وطني ديمقراطي صحيح

ان السبب في اعلان الحكومة البريطانية رغبتها في القيام بهذه الاصلاحات الشاملة ، كان نتيجة لضغط احزاب العمال ونقاباتهم المختلفة ، ضغطا متواصلا على الحكومة ، وافهامها انهم لا يحاربون لنصرة الديمقراطية والحرية الا لانهم يريدون ان يتمكنوا من العيش في ظل نظام حر متمدن حقا ، يضمن السعادة والرفاهية لجميع افراد الامة .

كذلك الحال في بلادنا ، فعلى نقابات العمال ان لا تتوانى عن المطالبة بوضع القوانين اللازمة لحماية العمال وتوفير العمل المناسب لهم ، ويجب عليها ان تطالب باستمرار ، بفرض التعليم الابتدائي المجاني في البلاد ، اذ ان اكبر عار يلحق سمعة بلادنا ان نرى نسبة الامية فيها عظيمة جدا ، في الوقت الذي نسمع فيه البلاد المتمدنة تفخر منذ امد بعيد ، انها تمكنت من القضاء قضاء تاما على الامية بين افراد شعوبها ، ليس هذا فحسب ، بل ان الامم الراقية حقا تفخر بانها لم تقطع دابر الامية فقط ، بل انها تمكنت من جعل التعليم العالي في متناول كل ذي كفاءة من بين افرادها ، دون نظر لحالته المادية او مركزه الاجتماعي .

اني ارى طريقا امامنا ان سلكناه امكننا تحقيق الشيء الكثير مما نصبو اليه من اصلاح حال العمال في بلادنا ، وهذا الطريق هو اشتراك العمال عن طريق تمثيلهم في شتى الهيئات الرسمية في البلاد ، مع العمل المستمر لاقامة حكم وطني ديمقراطي صحيح ينعم الشعب في ظله بمختلف الحريات الديمقراطية ، مثل حرية الصحافة وحرية الاجتماع والحرية التامة لتشكيل الاحزاب السياسية ، الا اذا كان القصد منه الاعتداء على حريات الشعب المذكورة . فما لا ريب فيه انه في الحالات التي يكون فيها نظام الحكم في امة من الامم ، غير قائم على التمثيل الصحيح لمختلف طبقات الشعب ومصالحه المتنوعة ، لا يشعر من بيدهم مقاليد الامور بأية مسؤولية تجاه الشعب الذي يحكمونه ، لانهم يعتقدون بأن رضاء عنهم ليس بالامر الضروري لبقائهم في منصة الحكم ، لان بقاءهم يستند الى مصادر اخرى لا تمت الى رغبة الشعب بصلة . وعلى العكس من ذلك ، اذا كان الشعب حرا في اختيار ممثليه لمختلف الهيئات الحكومية سواء التشريعية منها او التنفيذية ، حيث يشعر المنتخبون بانهم مسؤولون امام من وضع ثقته فيهم وسوف يحاسبهم على اعمالهم مما له مساس بمصالحه

هنالك هيئات موجودة في فلسطين الفتها الحكومة في اوقات مختلفة للقيام بمهام مختلفة ، دون ان تضم اليها ممثلين عن نقابات العمال ، ومن هذه الهيئات مثلا المحاكم البلدية لمكافحة الاستغلاليين ، وجميعنا يعلم مدى الضرر البليغ الذي اوقعته هذه الطبقة من التجار الجشعين بالطبقات الكادحة من الشعب خصوصاً اثناء هذه الحرب . فكان من الضروري جداً ان يكون لهذه النقابات من يمثلها في هذه المحاكم حتى يلقى كل عابث بمصلحة الشعب مستخف به جزاءه الذي يضمن عدم عودته الى ارتكاب جرائمه الشنيعة .

ولنأخذ مثلا اخر ، المجلس الاستشاري للاقتصاد الحربي الذي عينته الحكومة ليسدي لها النصح فيما يتعلق بمشاكل التموين الخاصة بهذه البلاد في ظروف الحرب الحاضرة ، نرى ان فيها زوعي في انتقاء اعضائه اليهود تمثيلهم لمختلف الطبقات ومصالحها ، وان الطبقة العاملة اليهودية من يمثلها فيه ، لم يعين في هذا المجلس اي ممثل لنقابات العمال العرب . واذا كانت في البلاد طبقة تهمها شؤون التموين والمسائل الاقتصادية ، بوجه عام اكثر من غيرها من طبقات الامة ، فمن غير المشكوك فيه ان هذه الطبقة هي طبقة العمال .

وهناك الدائرة التي انشأتها الحكومة خلال السنتين الاخيرتين وعلى رأسها موظف يدعى بالمندوب فوق العادة للانعاش ما بعد الحرب ، وكما اعلنت الحكومة في بيانها ، فان القصد منه هو ان يتمكن المندوب بعد الاتصال بمختلف الهيئات وارباب المصالح المتنوعة في البلاد من وضع مشروع واف للسير بنواحي الحياة الاجتماعية المتعددة خطوات ضرورية ، بعد اخذ احوال البلاد وامكانياتها بعين الاعتبار . ومما لا ريب فيه ان التفكير بوضع الخطط الانشائية لما بعد الحرب ليس الا صدى لما يجري في بريطانيا مثلا في الوقت الحاضر ، مع فارق هو ، انه بينما تضطر الحكومة

هذا حادث واقعي

ديمتري اللعين ...

ثرنا على ديمتري وفضحنا ، طابقه ، ولكن امثال ديمتري كثيرون ... ولا يكفي ان اطرد ديمتري ..

حدثني اخي موسى قال :

« في أحد المطارات ، وهو شيخ المطارات في بلدنا ، يعمل ٤٠٠ عامل ، واضرب لنفسك كم من المئات يعول هؤلاء الاربعمائة عامل .

وفي هذا المطار انسان يدعى ديمتري ولا حاجة الى ذكر الكنية او التعريف الطويل العريض . وهذا الانسان يشغل وظيفة كبيرة ؛ جمع بين دفتيها كل ما هب ودب من شؤون العمال . فهو في الصباح يجيل الطرف في العمال العاطلين الوافدين على باب المطار ينشدون الرزق الحلال ، وانهم لفي كل يوم يتكاثرون ويزدحمون بهم فسحة الباب حتى كأنها العين التي جف ماؤها . ولكنهم والله لا يصرخون ولا يلطمون ، حيارى سا كتون ينتظرون ما يجود عليهم ديمتري ، فيجمع هذا هوياتهم ، ثم ينتقي منها ما يريد ويرفض منها ما يشاء ويريد ؛ فيدخل من العمال الى المطار فوج ، وينسحب من فسحة الباب افواج .

وفي داخل المطار ديمتري الامر الناهي يدير شؤون العمال كما يشاء ويهوى ، وانك لتراه لغير ما سبب معقول يستشيط غضبا وينتهي غضبه بطرد عامل او اكثر من عامل

ولا تظنن اننا كلنا ، نحن العمال في المطار ، فريسة لغضبات ديمتري ؛ فمن بيننا قوم مفضلون تراه يبش في وجوههم ويبش ، ويغض بطرفه عنهم عندما يكون هناك سبب يوجب غير غض الطرف ...

وهو المترجم اذا جاء المسؤول الانكليزي الكبير يغض خلافا او يزيد في مشاكل خلاف ... ولكنه المترجم الواسع الصدر الذي يتصرف بالترجمة لمآرب في نفس ديمتري ، ورحم الله مترجم الالياذه الذي وضع للترجمة قوانين ...

وكنت حديث العهد في العمل في هذا المطار ، دخلته لحاجة المطار الى مهنتي لا لرغبة السيد ديمتري او لرهبته . وتحدثت الى اخواني العمال فرأيتهم يتذمرون ولكن في هدوء ، ويتحدثون ولكن خلف الزوايا في حقد اليم

واليك ما كانوا يتحدثون :

في البلدة القريبة من المطار ، انسان اخر — وما اوسع هذه الكلمة حتى تشمل ديمتري وهذا الاخر — اسمه شكري — ولا كنية — يجلس في القهوة ، في ناحية معروفة وفي اوقات معروفة معينة ، يحج الى مكتبه هذا العمال من الضواحي والمدن والقرى المحيطة بالمطار ، فيدفعون اليه ثمن الحصول على عمل في المطار ، والاعمال بالنيات والنيات هنا ما يستطيع العامل الفقير المتعطل دفعه ، فان دفع خمسة جنيهات كان نصيبه عملا فنياً ، وان دفع ثلاثة جنيهات كان نصيبه عملا غير فني ، وهكذا فانزل او فاطلع مع هذا الحساب الطريف ... والسيد شكري بعد ان يقبض المبلغ المبين اعلاه يؤشر على هوية العامل الذي دفع ، ويطلب منه ان يذهب في الصباح الى باب المطار ، وهناك يلتقيه ديمتري يجمع من العمال هوياتهم ، فمن رأى عليها اشارة شكري ادخله للتو واللحظة واعطاه الوظيفة ثمنها ، ويتقاسم مع شكري الارباح ، وكلها ارباح

واليك ما كانوا يتحدثون ايضا ، وما رأيته وسمعته :

في اخر كل شهر ، يدور ديمتري على العمال يقول لهم ان ادارة المطار سوف تخرج عددا من العمال لقلة الاعمال ، فيتوافد العمال عليه يدفعون له ، ما فيه النصيب ، حتى لا يكونوا من عداد الخارجين لقلة الاعمال ..

ثم طفح الكيل ، وتدخلت جمعيتنا ونظمنا العرائض والاحتجاجات مشفوعة بالادلة والبراهين ، وبالهويات تحمل اشارة شكري ... وتوحدنا ثم اضربنا ، ثم خرج ديمتري اللعين من فسحة الباب الى حيث القت ..

وقد كان طردني ديمتري لانني كشفت ، طابقه ، ولا ادري لماذا لا يرجعوني الى عملي وقد بان ما كان مخفيا ! ..

وقلت لاخي موسى :

« ان امثال ديمتري كثيرون ، ولن تحل قضية الرشوة بطرده ، والاكتفاء بطرده ، من الواجب ان تنظم شؤون العمل في داخل اما كن العمل ، فلا يعمل

البقية على الصفحة الثامنة

البريطانية ، تحت الحاح الشعب الواعي سياسيا والمدرك لصفة هذه الحرب التحريرية ، لتبيان مشاريعها المختلفة بصدد شؤون التعليم والصحة والعمل ، بواسطة كتب بيضاء تصدرها وتستمد لصياغتها بالشكل القانوني فاننا لا نرى اي دليل لما تنوي دائرة التعمير والانشاء عندنا القيام به في شتى نواحي حياتنا الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية

فمن واجب نقابات العمال العربية في الوقت الحاضر ان تضع برنامجا مفصلا لما تبتغيه من اصلاح في احوال البلاد عموما وبالنسبة للطبقة العاملة خصوصا ، وتتقدم به لمندوب دائرة الانشاء والتعمير وان تبحث معه دقائق البرنامج خلال مقابلات خاصة بهذا الشأن ، ومن رأيي ان يدرج في صلب برنامج كهذا كل ما كان تحقيقه ممكنا في بلادنا من الخدمات المرعية في بلاد الانكليز مما له علاقة بحماية مصالح العمال .

هذا تراثنا

قول الحق في الاسلام

مالك بن انس وابن طاوس في حضرة المنصور

روى عن مالك بن انس قال : بعث ابو جعفر المنصور الي والى ابن طاوس ، فأتيناه فدخلنا عليه ، فاذا هو جالس على فرش قد نضدت ، وبين يديه انطاع قد بسطت ، وجلاوزة بأيديهم السيوف يضربون الاعناق ، فأومأ الينا ان اجلسنا ، فجلسنا ، فأطرق عنا طويلا ، ثم رفع رأسه والتفت الى ابن طاوس ، فقال : حدثني عن ابيك . قال : نعم ، سمعت ابي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اشد الناس عذاباً يوم القيامه رجل اشركه الله في حكمه فادخل عليه الجور في عدله ، فامسك ساعة ، قال مالك : فضممت ثيابي من ثيابه مخافة ان يملأني من دمه . ثم التفت اليه ابو جعفر ، فقال : عظني يا ابن طاوس . قال : نعم ، يا امير المؤمنين ، ان الله تعالى يقول : (الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد . وثمود الذين جابوا الصخر بالواد . وفرعون ذي الاوتاد . الذين طغوا في البلاد . فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط العذاب . ان ربك لبالمرصاد) . قال مالك : فضممت ثيابي من ثيابه مخافة ان يملأ ثيابي من دمه . فامسك ساعة حتى اسود ما بيننا وبينه . ثم قال : يا ابن طاوس ، ناولني هذه الدواة ، فامسك عنه . ثم قال ما يمنعك من ان تناولنيها ؟ قال اخشى ان تكتب بها معصية فاكون شريكك فيها . فلما سمع ذلك قال : قوما عني . قال ابن طاوس : ذلك ما كنا نبغي

قال مالك : فما زلت اعرف لابن طاوس فضله .

العمل...

حيفا

• قابلت اللجنة المحلية لموظفي قسم البحر في السكة الحديد، مدير القسم بحضور رئيس المهندسين وسكرتير نقابة عمال السكة الحديد العرب السيد سعيد محمود، وكان السيد محمود توفيق الصفدي وموسى دياب مطلق يمثلان اللجنة، وجرى البحث حول مسألة الغرامات الاستبدادية التي تفرض فرضا دون التحقق من ارتكاب الاخطاء. فاقتنع المدير بضرورة اعطاء السائقين والموظفين الاخرين حق الدفاع عن انفسهم قبل التغريم، ووافق على بحث بعض القضايا القديمة. وجرى الاجتماع في جو هادئ، ادى الى تفاهم مرض.

• يطالب موظفو السكة الحديد غير المصنفين امثال مناظري الوقف وكتاب المخازن بان تصرف لهم الادارة علاوة غلاء معيشة وان تدفع لهم بدل ملابسهم الاضافي اسوة بالعمال. وعقدوا اجتماعاً تقرر فيه تأليف لجنة تمهيدية واجبها التحضير لاجتماع واسع يضم جميع الموظفين غير المصنفين في السكة الحديد لبحث شؤونهم وانتخاب هيئة تمثلهم وتلاحق امورهم.

• استغنت مشاغل تصليح السفن في حيفا عن العدد الاكبر من عمالها وهي تهدد الباقين بالاستغناء عنهم. اما الحكومة فتقف على الحياد...

اللد

• كانت ادارة السكة الحديد نقلت عدداً صغيراً من عمالها في اللد للعمل في حيفا، دون تسهيل مشكلة سكناهم او تخفيف صعوباتهم باعطائهم علاوة استثنائية وحجتها في ذلك ان عملهم داخلي في حيفا، وعليهم سكنى حيفا، مع انها لم تسعفهم بايجاد مسكناً لهم، فعسى ان تهتم الادارة بامرهم او ترجعهم الى بلدهم.

لمناسبة مشاكل العمال في يافا

علاقة حركة العمال العرب بصناعتنا الوطنية

ليس يكفي ان تعلن الاحزاب تأييدها للعامل العربي، بل الواجب ان يثبت اعضاؤها اصحاب الاعمال، هذا التأييد.

— بقلم حسن عنابي

مر على العامل العربي حيناً من الدهر لم يكن فيه شيئاً مذكوراً، على رغم نضاله القاسي المستمر في سبيل رد غائلة الجوع والعوز والمرض، وكان اسس المنظمات والجميعات تعيش الواحدة منها سنة او بعض السنة ثم تضمحل وتتلاشى وينفرط عقد اصحابها. وذلك راجع لاسباب كثيرة، اهمها عدم وجود القوانين الضرورية لحماية هذه المنظمات التي كانت تذوب اثناء الازمات.

على ان وعي العمال المتزايد، واكتسابهم خبرة في النضال محترمة، وظروف هذه الحرب بما اوجدته من نشاط صناعي وتكتل عدد كبير من العمال في مكان عمل واحد، هذه الظروف قضت على العهد البائد، فاذا بحركة عمالنا العرب حركة جماهيرية قوية منظمة، تسير نحو اهداف واضحة وطنية. فهم في نضالهم يسعون نحو ايجاد تشريع يحمي حقوقهم ويعترف بهم اشرا لهم حق الحياة الحرة، من اكل جيد ومسكن مريح وتأمين عند الاصابة والمرض والشيخوخة.

وهم يعلمون ان هذه الحقوق التي يستهدفونها لا تستقر لها حال الا اذا استقر الوضع السياسي في فلسطين، ولا يستقر الوضع الا بالحرية والاستقلال الوطني الصحيح.

هذه وجهة العمال العرب في نضالهم وجهة وطنية صادقة تحررية، ترى في النضال الوطني نضالا شعبياً جماهيرياً، يستهدف الاستقلال الذي هو وسيلة الامة لاسعاد افرادها، بجميع افرادها، ولانالتهم حقهم من الحياة الحرة السعيدة.

وعلى الرغم من وضوح اهداف عمالنا، فان اصحاب العمل العرب، او بعضهم على وجه التخصيص، لم يدركوا الادراك الكافي مطالب عمالنا ووجهة نضالهم واهمية تنظيمهم، بل تطرق الشك الى قلوبهم، فوقفوا موقفاً عدائياً في كثير من الاحوال، وكأنهم يعتقدون بان تسليمهم بالامر الواقع، غمط لحقوقهم وحد من نشاطهم في صناعتهم واعمالهم، حتى اصبح طرد العامل العربي لمجرد انتظامه في جمعية عربية امراً مألوفاً، حتى ولو لم يتقدم الى صاحب العمل بطلبات... وطلبات العمال في اغلب الاحيان لا يقابلها صاحب العمل الا بالارهاب والتهويل، ولا تحل حلا شريفاً الا بمجلس تحكيم هذا اذا حلت حلا شريفا!

ونود ان نلفت نظر صاحب المصنع العربي، الى ان مسؤوليته نحو وطنه متساوية مع مسؤولية العامل نحو وطنه، ولذلك فحق الوطن على العامل مثل حقه على صاحب المصنع. وان تحقيق طلبات العمال العرب واجب وطني قبل كل شيء، فيه الفائدة كل الفائدة لصاحب العمل وللعامل والوطن على وجه العموم، ولا نرى أي داع الى اللجوء الى لجان التحكيم، فان المصلحة واحدة والهدف واحد وان الاتحاد الوطني الشعبي الذي ننشده يفرض ان يكون مؤلفو هذا الاتحاد متفاهمين، والا يلجأوا الى الغير لفض منازعاتهم.

ان على الاحزاب العربية الا تكتفي بتصريحاتها المتكررة المؤيدة لطلبات العمال وحاجاتهم، بل من الواجب ان تفرض هذا التأييد على بعض اعضائها الذين هم اصحاب المشاريع والمتاجر والمصانع يجب ان تتعدى هذه التصريحات حد القول الى حد القبول لطلبات العمال بالتفاهم مع منظماتهم الحريصة على مصلحة الشعب العربي باكمله، والحريصة على وحدته. والا فلا معنى لهذا التأييد اذا لم ينفذ.

ان للعامل العربي حقاً في الحياة يلتمس الطريق للوصول اليه بكل قواه. وهو يعتبر النضال من اجل حقه في الحياة الانسانية نضالا طبيعياً وجزءاً من النضال العام في سبيل الحرية والاستقلال.

... والعمال

القدس

• اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي نقابة عمال وموظفي دائرة البريد والبرق وتناول البحث عدة نقاط منها ضم موظفي البريد المنتمين الى جمعية موظفي الدرجة الثانية، الى جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس.

• باشر عمال وموظفو دائرة الاشغال العامة الالتحاق بجمعية العمال، والجمعية تسعى لتاسيس نقابة لهم.

• تم الاستعداد النهائي لتأليف فرقة رياضية من الشباب الرياضي في جمعية العمال، ولاخراج تمثيلية اوبريت سيعهد بوضع الموسيقى لها الى الفنان البارع السيد علي الراغب الحسيني.

• اجتمعت لجنة نقابة عمال البلدية في قاعة جمعية العمال وبحثت في شؤون النقابة.

سمخ

• يتذمر العمال العرب في عمارة الكرنتينا التابعة لدائرة الاشغال في الناصرة، من التفرقة في الاجور بين العمال العرب واليهود، فالعامل الفني العربي يتقاضى مرتباً يومياً يتراوح بين ٥٠٠ — ١١٠٠ مل والعامل الفني اليهودي مرتبه اليومي يتراوح بين ١٠٥٠ — ١٤٠٠ مل!

— تتمة المنشور على الصفحة السابعة —

السلطة انسان واحد دون محاسب او رادع، ومن الواجب ان تمنح لجان العمال في محلات العمل حقوق الاستشارة والمشورة والمراقبة. فهي لجان الفهم العمال لصالح العمل، ومن الواجب المهم الكبير ايضا ان يسير توظيف العمال بواسطة جمعيات العمال او بواسطة مكاتب توظيف حكومية، فلا يعود هناك من طريق لظهور شركة ديغري وشركة احوان...

« الاصمعي »